فانها يجب ان تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل
في المنتقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر بالنسبة
الى المبتدا فان قولك جاء زيد راكبا اثبات ركوب لزيد كما في زيد راكب
الا انه في الحال على سبيل التبعية وانما المقصود اثبات المجي وجيت بالحال
لتزيد في الاخبار عن المجي هذا المعنى ووصف له اي لانها في المعنى
وصف لصاحبها كالنعت بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود في الحال
كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل
وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد
اتصاف المنعوت به واذا كان الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما
يكونان بدون الواو فكذلك الحال واما ما اورده بعض النحويين من
الاخبار والنعوت المصدرة كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة
بالواو التي تسمى واو توكيد لصوق الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه
والالحاق بالحال لكن خولف هذا الاصل اذا كانت الحال جملة
فانها اي الجملة الواقعة حالا من حيث هي جملة مستقلة بالافادة من غير
ان تتوقف على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث
هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام سابق قصد
تقييده بها فتحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما يربطها بصاحبها الذي
جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل الذي
لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل

الاقتصار

الاقتصار عليه في الحال المفردة والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا
ان خلت عن ضمير صاحبها الذي تقع حالا عنه و
فيجب فيها الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد قايم ولما ذكر
ان كل جملة خلت عن الضمير وجبت فيها الواو اراد ان يبين ان اي
جملة يجوز ذلك فيها واي جملة لا يجوز فقال وكل جملة خالية عن
ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان ينتصب عنه حال وذلك بان يكون
فاعلا او مفعولا معرفا او منكرا مخصوصا لا نكرة محضة او مبتدا
او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما لم يقل عن
ضمير صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتدا خبره قوله يصح ان تقع
تلك الجملة حالا عنه اي عما يجوز ان ينتصب عنه حال بالواو وما لم
يثبت هذا الحكم اعني وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال
عليه الا بالمجاز او انما قال يجاز او انما قال ينتصب عنه حال ولم يقل
يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الخالية عن الضمير
المصدرة بالمضارع المثبت فيصح استثناوها بقوله الا المصدرة
بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو فانه لا يجوز ان يجعل
ويتكلم عمرو حالا عن زيد لما سياتي من ان ربط مثلها يجب ان يكون
بالضمير فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة
للحالية في الجملة بخلاف الانشائيات فانها لا تقع حالا البتة
لا مع الواو ولا بدونها والا عطف على قوله ان خلت اي وان
لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها فان كانت فعلية والفعل

انما قال يصح دون يجب لانه
يجوز ان يكون الشرط الثاني معطوفة
على الاولى فقبله يجب وقوعها
حالا اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1